

الوطنية وتعدد الثقافات في الفكر الإسلامي

أحمد بن عبدالعزيز الحلبي

كلية التربية بالأحساء، جامعة الملك فيصل،

الأحساء، المملكة العربية السعودية

(قدم للنشر في ٢٩/١١/١٤٢٥هـ، وقبل للنشر في ١٧/٤/١٤٢٦هـ)

ملخص البحث. هل يمكن أن تتعدد الثقافات مع الانتماء إلى وطن واحد؟ أو بصيغة أخرى: هل يمكن أن يوجد وطن واحد يتعايش على أرضه بوثام ذوو ثقافات متعددة؟ يحاول هذا البحث أن يجيب عن هذا السؤال من وجهة نظر الفكر الإسلامي متبعاً في ذلك منهج القرآن الكريم في رد ما تنازع فيه المختلفون إلى الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم ابتغاء الحق، ومتعاملاً مع هذا الموضوع بشمولية وواقعية وحكمة تنسجم مع عناية الإسلام بوحدة الأمة وتآلف قلوب أفرادها واجتماع كلمتهم، وتحذيره من أن يكون التنازع - ومنه التنازع الثقافي - سبباً في حصول العداوة والفرقة بينهم.

وقد تناول البحث القضايا التالية: معنى الوطن، مفهوم الوطنية في الفكر الإسلامي، الوطنية والثقافة، وظيفة الثقافة الإسلامية في بناء هوية الوطن الثقافية، الهوية الثقافية وتعدد الثقافات، الثقافة الإسلامية وتعدد الثقافات، تعدد الثقافات داخل الوطن الإسلامي، الثقافة الوطنية والعولة.